



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم علوم القرآن

الدراسات الاولية / بكالوريوس

المحاضرة العاشرة : مقاتل بن سليمان

المرحلة : الرابعة
مدرس المادة:

أ.د إبراهيم علي فحل
alfahal_٦٤@tu.edu.iq

تفسير مقاتل بن سليمان

احسن ما يمثل للتفسير المشبع بالاسرائ依ليات والروايات المكذوبة الموضوعة فهو كرنا مليء بهما

مؤلفه :

ومقاتل بن سليمان بن كثير الازدي الخراساني البلخي ابو الحسن كذاب متروك الحديث متهم بالتجسيم في عقيدته زيغ ولكنه كان من أوعية العلم له من التصانيف : نظائر القرآن والتفسير الكبير وغيرهما من كتب علوم القرآن.

قال الشافعي : الناس عيال على ثلاث مقاتل بن سلمان في التفسير وابي حنيفة في الفقه وزهير بن أبي سلمى في الشعر .

وقال الحافظ الذهبي مقاتل بن سليمان متروك الحديث وقد لطح بالتجسيم مع انه اوعية العلم بحرا في التفسير . توفي سنة مائة وخمسون من الهجرة .

التفسير :

يشهد لصاحبه بالتمكن والعلمية ويشهد عليه كذلك بعدم التحري وعدم الدقة في كتابة الاخبار فهو لا يذكر مع الرواية سندها ولا يميز قويا من سقيمها ، ويذكر التفسير الاية بما ورد في خاطره وما اداه اليه اجتهاده مضيئا اليه مما في خازنته من الاخبار من غير تمحيص ولا نقد. يفسر جميع الايات مسلسلة ويذكر الاحاديث من غير سند مع قربه من زمن النبوة ومن عهد الصحابة والتابعين.

وفي وقته حتى اخبار الفقه واللغة يسندها اصحابها الى قائلها من علماء الصحابة والتابعين
يقول في تفسير سورة البقرة و بسم الله الرحمن الرحيم - الم - ذلك الكتاب لا ريب فيه) - وذلك
ان كعب بن الاشرف وكعب بن اسد لما دعاهما النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام قالوا ما
انزل الله كتابا من بعد موسى تكذيبا به فانزل الله عز وجل قوله و الم ذلك الكتاب لا ريب فيه (
(١) ولم اعثر على هذا الخبر في تفسير ولا كتاب حديث ولم يذكرها كتاب اسباب النزول
للواحي.

ويذكر الاخبار الاسرائيلية من غير تمحيص ايضا فمنها التي لا يضر ذكرها كقوله في تفسير
قوله تعالى : وائل عليهم نبأ ابني آدم يقول ائل يا محمد على اهل مكة نبأ ابني آدم (بالحق)
ليعرفوا نبوتك يقول ائل عليهم حديث ابني آدم هابيل وقابيل ، ذلك ان حواء ولدت في بطن
واحدة غلاما وجارية قابيل واقلها ثم ولدت في البطن الاخر غلاما وجارية هابيل واليوذا وكانت
اخت قابيل احسن من اخت هابيل ، فلما ادركا قال آدم عليه السلام كل واحد يتزوج اخت الآخر
قال قابيل لكن يتزوج كل منا اخته التي ولدت معه ، ، قال آدم قريبا قريانا فايكما تقبل قريانه كان
احق بهذه الجارية وخرج آدم الى مكة فعمد قابيل وكان صاحب زرع فقدم اخبث زرعه ، البر
المأكول فيه الزوان وكان هابيل صاحب ماشية فعمد فقرب خير غنمه مع لبن وزبد ثم وضعها
القربان على الجبل وقاما يدعوان الله عز وجل فنزلت نار من السماء فاكلت قربان هابيل و تركت
قربان قابيل فحسده قابيل فقال لهابيل لا قتلنك قال هابيل يا اخي لا تلطخ يدك بدم بريء فترتكب
امرا عظيما انما طلبت رضا والدي . ورضاك فلا تفعل فانك ان فعلت اخزاك الله بقتلك ايادي
بغير ذنب ولا جرم فتعيش في الدنيا ايام حياتك في شقو ومخافة في الأرض حتى تكون من
الخوف ادق من شعرة رأسك ويجعلك الهي ملعونا) (٣) هذه من القصص الاسرائيلية التي لا

يضر روايتها وقد رواها الطبري (٣) مرة كاملة عن ابن اسحق عن جماعة من اهل الكتاب ومرة عن ابن عباس غير كاملة.

واحيانا يروي من الاسرائيليات ما يمس بكرامة الانبياء ولا يليق مع حتى الصالحين قوله في قصة نبي الله داود عليه السلام : (وهل اتاك نبؤا الخصم اذ تسووا المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط. وذلك ان داوود قال : رب اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليا فوددت انك اعطيتني من الذكر مثل ما اعطيتهما فقال له اني ابتليتها بما لم ابتلك بمثل الذي ابتليتهما واعطيتك مثل ما اعطيتهما من الذكر قال نعم قال اعمل عملك فمكث داوود عليه السلام ما شاء الله عز وجل يصوم نصف الدهر ويقوم نصف الليل ، اذا صلى في المحراب فجاء طير حسن ملون فوقع اليه فتناوله فصار الى الكوة فقام ليأخذه فوقع الطير في بستان فاشرف داوود فرأى امرأة تغتسل فتعجب من حسنها وابصرت المرأة ظلله فنفضت شعرها فغطت جسمها فزاده ذلك بها عجبا ودخلت المرأة منزلها وبعث داوود غلاما في اثرها فاذا هي (بتسامع امرأة ادريا بن حنان) وزوجها في الغزو في بعث البلقاء الذي بالشام مع (نواب بن سوريا) ابن اخت داوود عليه السلام فكتب داوود الى ابن اخته بعزيمة ان يقدم ادريا فيقاتل اهل البلقاء ولا يرجع حتى يفتحها او يقتل مقدمه فقتل رحمة الله عليه فلما انقضت عدة المرأة تزوجها داوود فولدت له سليمان بن داوود فبعث الله عز وجل الى داوود عليه السلام ملكين ليستنقذه بالتوبة فأتوه راس يوم المائة في المحراب وكان عبادته والحرس حوله .

(اذ دخلوا على داوود ففزع منهم)) وهذا مما يستتكف عنه اي ولي أمر ذو غيرة وشهامة ، وقد كان اولياء امور المسلمين يخلفون الجنود في عائلاتهم ولا يتركون لهم حاجة الا وقضوها لهم . فاذا كان العمل يستتكف عنه الناس الاسوياء فهل يرضى الله عز وجل على نبيه هذا العمل وهل يعمل هذا نبي معصوم سبحانه الله وحاشا لانبيائه واوليائه .

نقل هذا مقاتل بن سلمان في تفسيره بل ملاءه بمثل هذا من غير تمحيص ولا نقد ولا اشارة الى ان هذا يخل بالانبياء ولا يستقيم مع عدالتهم وعصمتهم وصفائهم .